

«ناس من حلي أذني... ومنق»: الحاصل أنها ذكرت أنه نقلها من شظف عيش أهلها إلى الثروة الواسعة، من الخيل والإبل والزرع وغير ذلك.

«عنده أقول...»: تذكر كثرة إكرامه لها، وتدللها عليه، لا يرد لها قولاً، ولا يقبح عليها ما تأتي به، وعندها من يكفيها مؤنة بيتها، ومهنة أهلها.

■ «أم أبي زرع، فما أم أبي زرع! عكومها رداح، وبيتها فساح»:

معاني المصردات:

«عكومها»: جمع عكم وهي الأحمال التي تجمع فيها الأمتعة.

«رداح»: ملأى وثقيلة.

«فساح»: واسع.

الشرح:

وصفت والدته زوجها بأنها كثيرة الآلات والأثاث والقماش، واسعة المال، كبيرة البيت، إما حقيقة فيدل ذلك على عظم الثروة، وإما كناية عن كثرة الخير، ورغد العيش، والبر بمن ينزل بهم، لأنهم يقولون: فلان رحب المنزل، أي يكرم من ينزل عليه، وأشارت بوصف والدته زوجها إلى أن زوجها كثير البر لأمه، وأنه لم يطعن في السن لأن ذلك هو الغالب ممن يكون له والدته توصف بمثل ذلك.

■ «ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع! مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة»:

معاني المصردات:

«مسل شطبة»: سعفة من الجريد.

«الجفرة»: الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ

في الرعي.